

# شبكة (MedNET)

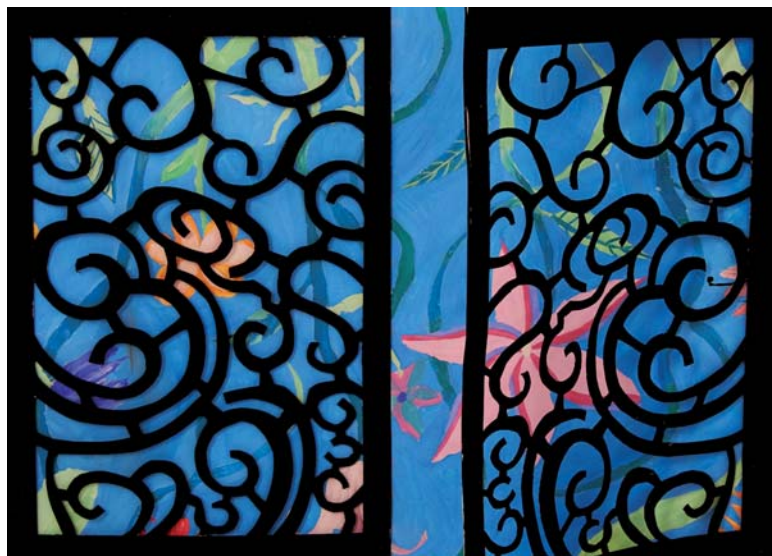
للتعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط  
حول المخدرات والإدمان



COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE



# شبكة (MedNET)

## مجموعة بومبيدو

التابعة للمجلس الأوروبي، هي مجموعة للتعاون في مجال الإفراط في المخدرات والاتجار غير المشروع بها

# التعاون في منطقة البحر الأبيض المتوسط حول المخدرات والإدمان

”مجموعة بومبيدو“ التابعة للمجلس الأوروبي، هي مجموعة للتعاون في مجال الإفراط في المخدرات والاتجار غير المشروع فيها، تسعى إلى ترقية الصحة العمومية وتنفيذ سياسة في مجال المخدرات تحترم حقوق الإنسان وتدعم إدماج مسائل مساواة النوع الاجتماعي في السياسة.

تهدف شبكة التعاون المتوسطية (MedNET) حول المخدرات والإدمان التابعة لمجموعة بومبيدو إلى تعزيز التعاون، والتبادل، والنقل البيني للمعارف بين بلدان صفتي المتوسط (التبادل شمال – جنوب وجنوب – شمال)، وكذا داخل بلدان المحيط المتوسطي نفسها (التبادل جنوب – جنوب).

## الهدف على المدى البعيد.

يتمثل الهدف النهائي في تطوير سياسات منسجمة في مجال المخدرات وتنفيذها، تحترم حقوق الإنسان وتدمج مسائل مساواة النوع الاجتماعي، وتستند على المعارف المبنية على الأدلة والتي توفرها المراكز/مراكز الموارد الوطنية حول المخدرات والإدمان.

## المجموعات المستهدفة.

تتوجه الشبكة إلى المحترفين في الميدان: المهن الطبية وشبه الطبية، والعمال الاجتماعيين، والجمعيات الأهلية، والباحثين، والمسؤولين السياسيين. وتهدف الشبكة إلى ترقية التفاعل بين السياسة والممارسة والعلم.

## إنشاء الشبكة وتطورها.

اتجهت مجموعة بومبيدو نحو منطقة البحر الأبيض المتوسط منذ 1999، بتنظيمها في مالطا ندوة حول موضوع "التعاون في منطقة المتوسط حول تعاطي المخدرات: خلق شبكات في منطقة المتوسط".

وعلى إثر هذه الندوة، تمت دراسة حدة مشكل المخدرات في الجزائر والمغرب ولبنان، وذلك لأول مرة في هذه المنطقة، في إطار "الدراسة الميدانية المدرسية المتوسطة حول الكحول والمخدرات الأخرى في الوسط المدرسي" (MedSPAD):

» (Mediterranean School Survey Project on Alcohol and other drugs in Schools).

وهذا المشروع، الذي هو تكييف للدراسات الميدانية المدرسية في أوروبا (ESPAD)، يقدم نظرة عن استعمال الشباب المتمدرس في منطقة المتوسط للمخدرات ومواقفهم منها. أنجزت دراستان ميدانيتان آنذاك في مدينتي الجزائر والرباط في 2005، تليت بدراسات ميدانية على المستوى الوطني في لبنان في 2008، والمغرب في 2009 وفي 2013، وفي تونس في 2013.

أدت دراسة جدوى أنجزت في 2006، بمبادرة من فرنسا وهولندا إلى إنشاء الشبكة المتوسطة للتعاون في مجال المخدرات والإدمان (MedNET)، وقيام مجموعة بومبيدو بإدارة هذه الشبكة

وتنسيق أعمالها. وقد قيمت هذه الشبكة التي أنشئت لفترة مدتها سنة واحدة (2007 – 2006)، تقييما إيجابيا. وتم الاعتراف بمرونة سير الشبكة، لذلك فهي تواصل نشاطاتها منذ ذلك التاريخ بتنسيق مجموعة بومبيدو.

أجريت دراسات ميدانية (MedSPAD) على المستوى الوطني في كل من لبنان في 2008 والمغرب في 2009. شهدت سنة 2013 إعادة إنجاز الدراسة الميدانية (MedSPAD) في المغرب، كما تم إنجازها لأول مرة في تونس، الأمر الذي يدل على الأهمية التي تكتسيها هذه الأداة لتقدير مدى استهلاك المخدرات ومواقف الشباب المتمدرس تجاه هذا الاستهلاك. وفي سنة 2015 كان الدور على مصر لإجراء هذه الدراسة الميدانية وتبعتها الجزائر في 2016.

نشرت لجنة الدراسة الميدانية MedSPAD في 2015 تقريرا حول انتشار استهلاك الكحول والتبغ والمخدرات لدى المراهقين، وهو التقرير الوحيد الموجود لحد الآن الذي يغطي بيانات تسعة بلدان، هي: قبرص، وفرنسا، واليونان، وإيطاليا، ولبنان، والمغرب، ومالطا، والبرتغال، وتونس. ويتعلق الأمر بمحاولة أولى لعرض بيانات من أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط.

تعرف نشاطات شبكة MedNET تطورا ثابتا وتساهم في تعزيز الإجابات الملائمة لاستعمال المخدرات من خلال تبادل أحسن الممارسات والتعاون الإقليمي في مجال البحث حول وضع استهلاك المخدرات، والوقاية، ورعاية المدمنين، وعلاجهم، وإنفاذ القانون.

ترمي هذه العمليات إلى تحسين الصحة العمومية وتطبيق سياسات المخدرات في المنطقة، مع السهر على احترام حقوق الإنسان وتلبية الحاجات المعبر عنها من قبل البلدان المعنية.

تساهم شبكة MedNET في دعم العملية السياسية والديمقراطية في المنطقة، بتعزيز حق المستهلكين المخدرات في الصحة ودعم الإصلاحات القانونية الضرورية. وهكذا، فقد كان لبنان والمغرب أول البلدان التي أدخلت علاج استبدال المواد الأفيونية في 2009 و 2011. وقد وفرالبلدان بذلك لمستعملي المخدرات إمكانية إعادة الإدماج. وقررت الجزائر في 2016، إدخال هذا النوع من العلاج في نظامها الصحي.

في إطار سياسة للمخدرات تكون شاملة ومتوازنة، أقيمت نشاطات إنفاذ القانون/القمع في المنطقة، من خلال عمليات تنجز في كل بلد، تستجيب لطلباتها وكذا من خلال نشاطات إقليمية مثل ما جرى في لبنان في 2010 حول المخدرات التخليقية والسلائف، وفي 2012 حول مكافحة تهريب المخدرات عبر المطارات.

منذ 2014، أصبحت البلدان الأعضاء في شبكة التعاون (MedNET) تشارك باستمرار في أشغال "مجموعة المطارات" (مجموعة تعاون المصالح المعنية بمكافحة تهريب المخدرات عبر المطارات الأوروبية وال الطيران المدني)، التابعة لمجموعة بومبيدو. كما تشارك منذ 2015 في أشغال الشبكة التي تعنى بالسلائف.

منحت ندوة MedNET ذات المستوى الرفيع، التي عقدت في الفاتح سبتمبر 2009 بستراسبورغ، منتدى ثري لنقاش دار بين المسؤولين السياسيين المكلفين بقضايا المخدرات من تسعة بلدان (الجزائر وفرنسا وإيطاليا والأردن ولبنان ومالطا والمغرب والبرتغال وتونس). وتمت المصادقة في هذه الندوة على بيان التزام انضمت إليه مصر كذلك. اعترف المشاركون بدور مجموعة بومبيدو في تطوير التعاون بين بلدان البحر الأبيض المتوسط ودعوا إلى تعزيز شبكة التعاون MedNET.

ومنذ سنة 2007، أصبحت البلدان المتوسطية الأعضاء في شبكة التعاون MedNET تشارك في الندوات الوزارية لمجموعة بومبيدو.

وفي شهر جولية 2011، أصبح المغرب أول بلد غير عضو في المجلس الأوروبي يلتحق بمجموعة بومبيدو، وذلك نتيجة مباشرة لمشاركته في شبكة التعاون MedNET.

منذ 2012، صارت شبكة التعاون MedNET شريكا لبرنامج الجنوب، وهو البرنامج الممول من قبل الاتحاد الأوروبي والمنفذ من قبل المجلس الأوروبي، يهدف إلى تعزيز الإصلاح الديمقراطي في بلدان الجوار الجنوبي. وسيستمر هذا البرنامج في الفترة الممتدة بين 2015 و 2017 تحت عنوان: "نحو تعزيز الحكم الديمقراطي في جنوب البحر المتوسط".

# سير الشبكة

## طرق عمل مرنة تستجيب لحاجات البلدان

تعين الوزارة المكلفة بسياسة مكافحة المخدرات في كل بلد، الممثل الوطني المؤهل بالالتزام باسم حكومته.

يجتمع ممثلو البلدان الأعضاء الاثنا عشر (الجزائر وقبرص ومصر وفرنسا واليونان وإيطاليا والأردن ولبنان ومالطا والمغرب والبرتغال وتونس) مرتين في السنة.

ينظم اجتماع الربيع في ستراسبورغ بمناسبة انعقاد اجتماع الممثلين الدائمين لمجموعة بومبيدو، نظرا لكون سبعة أعضاء في شبكة MedNET (قبرص وفرنسا واليونان وإيطاليا ومالطا والمغرب والبرتغال) هي كذلك أعضاء في مجموعة بومبيدو.

تستعرض لجنة مراسلي شبكة MedNET مدى تنفيذ برنامج عمل السنة الجارية خلال السداسي الأول. وعلى ضوء الأحداث والأولويات البارزة في البلدان المختلفة، يمكن تعديل برنامج العمل السنوي.

ينعقد اجتماع الخريف بمناسبة حدث من أحداث MedNET القصوى، قصد تحسين الرؤية واقتصاد معتبر للمصاريف (يشارك مراسلو MedNET في التظاهرات).

تعتمد لجنة المراسلين خلال هذا الاجتماع تقريراً عن نشاط السنة الجارية وكذا برنامج عمل السنة المالية، انطلاقاً من اقتراح النشاطات التي يقدمها كل بلد من البلدان الأعضاء، وعلى أساس النشاطات الإقليمية. تتم المصادقة على برنامج العمل بالإجماع طبقاً للميزانية المتوفرة لتلك السنة.

تتميز الشبكة بمرونة سيرها الأمر الذي يمكنها من الاستجابة بسرعة للطلبات الجديدة.

■ تقارير النشاط السنوي من 2007 إلى 2015 متوفرة، وتقرير النشاط السنوي لسنة 2016 سيكون متوفراً في المستقبل القريب.

## اللجوء إلى خبرة واسعة.

من المفيد أن نشير إلى أن البلدان الأعضاء مستفيدة ومانحة للخبرة في الوقت ذاته بالنسبة للنشاطات المختلفة، وتتدخل الواحدة تلو الأخرى بصفقتها مشاركة، ومتدخلة، ومستشارة، ومؤدية لزيارات دراسية، وبلد مستقبل لعمليات التدريب وللملتقيات وغيرها.

ومن جهتهم، يشارك خبراء مستقلون من بلدان أعضاء في مجموعة بومبيدو، مثل كرواتيا، وإيرلندا، والنرويج، وسويسرا، وهولندا، في نشاط الشبكة بتقديم خبرتهم.

وتجري عمليات التبادل على شكل ثلاثي الأبعاد شمال - جنوب، وجنوب - شمال، وجنوب - جنوب.

## تمويل الشبكة

تمول ميزانية الشبكة أساسا بواسطة المساهمات الطوعية، ولا سيما في 2006، مساهمات هولندا وفرنسا. وقد انضمت إليهما قبرص وإيطاليا، والبرتغال وإسبانيا خلال السنوات اللاحقة.

في 2016، لا تزال الميزانية ممولة بواسطة المساهمات الطوعية لفرنسا وإيطاليا. وهي ممولة كذلك من قبل برنامج الجنوب، ومن قبل تمويل تكميلي (مساهمة النرويج 2016 ، 2017، بالنسبة للمغرب وتونس، في إطار سياسة الجوار للمجلس الأوروبي).

## إدارة الشبكة وتنسيقها

كلفت وحدة البحث والتعاون في منطقة المتوسط من مجموعة بومبيديو بإدارة تطبيق برنامج العمل وتنسيقه

تقوم الأمانة باطلاع المندوبين الدائمين لمجموعة بومبيديو بصفة منتظمة على نشاط الشبكة.

الجزائر  
قبرص  
مصر  
فرنسا  
اليونان  
إيطاليا  
الأردن  
لبنان  
مالطا  
المغرب  
البرتغال  
تونس.

## البلدان المشاركة.

في البداية، كان مشروع الشبكة في 2006، موجها لشمال إفريقيا. وكان الشركاء من أوروبا ثلاثة: فرنسا وهولندا ومالطا. وقد توسعت الشبكة إلى اثنا عشر بلدا. والتحقّت بها كل من لبنان وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال في 2007، وتونس في 2009، والأردن ومصر وقبرص في 2010 واليونان في 2011. وقد انسحبت إسبانيا في 2013.

في 2015 ، هناك اثنا عشر بلدا  
مشاركة، هي:

تقارير البلدان: الجزائر ومصر  
ولبنان والمغرب وتونس  
(فرنسية، عربية، إنجليزية)

تقارير تأثير شبكة MedNET:  
الجزائر ومصر ولبنان والمغرب  
وتونس (فرنسية، عربية،  
إنجليزية) 2016

# النتائج/إنجازات الشبكة

## استهلاك المخدرات لدى المراهقين في حوض المتوسط وفق ما أظهرته الدراسة الميدانية MedSPAD

بعد نجاح الدراسة الميدانية الأولى MedSPAD، وهي تكييف للدراسات الميدانية المدرسية ESPAD في أوروبا، أنجزت دراسات ميدانية MedSPAD على المستوى الوطني في لبنان في 2008، والمغرب في 2009. شهدت سنة 2013 إعادة إنجاز الدراسة MedSPAD في المغرب، وإنجاز الدراسة نفسها في تونس، مبيّنة بذلك الأهمية التي تكتسبها هذه الآلية في تقدير استهلاك المخدرات والمواقف من هذا الاستهلاك من قبل الشباب الذين يزاولون دراستهم. وفي 2015، كان الدور على مصر التي اطلقت هذه الدراسة الميدانية وتلتها الجزائر في 2016.

نشرت لجنة MedSPAD في 2015، تقريراً عن انتشار استهلاك الكحول والتبغ والمخدرات لدى المراهقين. وهو التقرير الوحيد الموجود إلى حد الآن الذي يغطي بيانات تسعة بلدان، هي: قبرص وفرنسا واليونان، وإيطاليا ولبنان والمغرب ومالطا والبرتغال وتونس. ويتعلق الأمر بمحاولة أولى لتقديم بيانات أوروبا وشمال إفريقيا والشرق الأوسط.

أول تقرير جهوي MedSPAD حول انتشار استهلاك الكحول والتبغ والمخدرات لدى المراهقين:  
أول نظرة عن الوضع في منطقة المتوسط، تقرير لجنة الدراسة الميدانية MedSPAD  
(P-PG/Med(2015)27)

تقرير MedSPAD، تونس 2013  
(P-PG/Med(2014)19)

تقرير MedSPAD، المغرب 2009، و2013  
(P-PG/Med(2014)22)

الخطوط التوجيهية للمشروع المتوسطي للدراسات الميدانية المنجزة في الوسط المدرسي حول الكحول  
والتبغ والمخدرات الأخرى (MedSPAD) 2015  
(P-PG/Med(2016)26) و(P-PG/Med(2015)33/1)

تقرير MedSPAD، لبنان 2009،

دور البحث العلمي في إعداد سياسات المخدرات، فعاليات ملتقى الجزائر، ديسمبر 2006  
(عربية وفرنسية)

صحة ومصداقية الدراسات الميدانية المدرسية المؤسسة على منهجية ESPAD في الجزائر، في ليبيا وفي  
المغرب (P-PG/Res-Med(2004)2).

## مراصد للمخدرات والإدمان جاري إنشاؤها في منطقة المتوسط

نشر المرصد المغربي للمخدرات والإدمان تقريره الأول في 2015. كما طور المرصد المصري  
للمخدرات والإدمان نظاما لجمع البيانات حول العلاج.

## التشريع في ميدان المخدرات يتطور ، وهناك إعداد لاستراتيجيات وطنية للمخدرات

تم طرح استراتيجية وطنية حول الوقاية والعلاج من الكحول والإفراط في المخدرات في لبنان في نهاية شهر جوان 2016، كما تجري مراجعة مشروع قانون حول المخدرات في تونس.

(Meeting the needs for treatments and treatment centers in Egypt (مصر، مارس 2012)، تقرير محضر من قبل الأمانة العامة للصحة العقلية لوزارة الصحة والنمو السكاني في إطار مشروع (Filling the gap).

”Situational Needs Assessment”  
(لبنان، سبتمبر 2012)

تقرير معد من قبل ”سكون” (المركز اللبناني للإدمان) في مشروع (Filling the gap).

## هناك عمليات وقائية مستهدفة جارية

تم إنتاج أدوات ووسائل وقاية في المغرب، وأنشئ مجلس إعلام الشباب في لبنان. نفذ برنامج (Life skills) في المدارس بلبنان، وتم تدريب أعوان يعملون في عالم الليل.

## تنامي تعزيز القدرات

تم تدريب مختصين، وبعثت دروس جامعية في الإدمان في المغرب وفي تونس، ونظمت ملتقيات تكوينية في الجزائر.

تربية وتدريب حول الاضطرابات المتصلة بتعاطي المخدرات 2013  
(P-PG/Res-Edu(2013)4)

برنامج 2015 – 2013 للدبلوم الجامعي في الإدمان بالرباط

شهادة الدراسات التكميلية في الإدمان، تونس

تكوين المكونين في مجال إعداد مشاريع الوقاية من الإدمان في الجزائر، ملتقيات تكوين في زرالدة وبتاتنة وغرداية في 2009، إنتاج وثيقة بيداغوجية (بالعربية والفرنسية).

فعاليات ملتقيات التكوين حول رعاية المدمنين. تكوين أطباء في إطار مشروع MedNET ، الجزائر، الفصل الأول من سنة 2008 (بالعربية والفرنسية)

برنامج الصيانة بالميثادون بالمغرب، أكتوبر 2008 (بالفرنسية).

## التعاون في ميدان القمع يتدعم

أدرجت البلدان الأعضاء في شبكة MedNET ضمن النشاطات القمعية لمجموعة بومبيدو

## الوصول للعلاج بالنسبة لمستعملي المخدرات يتحسن

أدخل علاج استبدال المواد الأفيونية في المغرب وفي لبنان والجزائر. أنشئت مصالح متخصصة للنساء في مصر وطورت مصالح للمراهقين في مصر كذلك.

التقرير النهائي لتطوير مصلحة علاج المدمنين المراهقين في مصر  
(P-PG/Med(2016)21)

## بعد النوع الاجتماعي بدأ يدمج تدريجيا في سياسة المخدرات

أصبحت الحاجات الخاصة بالنساء تؤخذ بعين الاعتبار

# القيمة المضافة لشبكة التعاون Med NET

- تكييف المنهجية والأدوات المعترف بها والمستخدمة في أوروبا مع السياق الثقافي السائد في جنوب البحر المتوسط
- دعم إجراء دراسات ميدانية وطنية
- تقديم الدعم لإنفاذ التشريع وتغييره
- "ملامح البلدان" وثائق حول الأوضاع في مجال المخدرات
- تدريب في الميدان الصحي في مجال الرعاية والعلاج الذي يتضمن علاج استبدال المواد الأفيونية
- تقديم الدعم لإنشاء مصالحي رعاية النساء وعلاجهن
- مجموعة واسعة من النشاطات تتيح جمع معلومات نوعية وكمية من شأنها ضمان مقاربة شاملة لمجابهة مشاكل المخدرات
- دور مد الجسور بين أوروبا وجنوب منطقة المتوسط
- تبادل المعارف والتجاربي بين بلدان الضفة الجنوبية للمتوسط
- نشاطات تركز على الحاجات المعبر عنها من قبل ممثلي البلدان

- إيقاظ الضمائر وإنشاء القدرات في مجال المخدرات عن طريق اللقاءات المنظمة بين الهيئات
- المرونة في تنفيذ البرامج
- التأثير المتراكم ككرات الثلج، الذي تحدثه النشاطات في آليات التعاون الأخرى
- التقييم المنتظم والمعمق الذي يجريه كل الفاعلين
- المرودية



## مجموعة للتعاون في مجال مكافحة الإفراط في المخدرات والاتجار غير المشروع بها

مجموعة بومبيدو هي منتدى متعدد الاختصاص موجود على مستوى أوروبا الكبرى يسمح للمسؤولين السياسيين والمحترفين والباحثين بتبادل الخبرات والتجارب والمعلومات حول المشاكل المتنوعة التي يطرحها الإفراط في المخدرات والاتجار غير المشروع بها. أنشئت مجموعة بومبيدو بمبادرة من الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو، وأصبحت في 1980 اتفاقاً جزئياً للمجلس الأوروبي. تنتمي 35 من بين الدول الأعضاء في المنظمة البالغ عددها 47 دولة، والمغرب وإسرائيل إلى مجموعة بومبيدو. تهدف الشبكة المتوسطة MedNET إلى تعزيز التعاون والتبادل والنقل المتبادل للمعارف في مجال المخدرات والإدمان بين بلدان محيط البحر المتوسط والبلدان الأوروبية الأعضاء في مجموعة بومبيدو (التبادل شمال - جنوب، وجنوب - شمال) وكذا بين بلدان حوض المتوسط (التبادل جنوب - جنوب). تسعى هذه الشبكة، باعتبارها آلية لتبادل المعلومات بين المحترفين في الميدان، إلى تعزيز التفاعل بين السياسة والممارسة والعلم.

AR

مجموعة بومبيدو  
Pompidou Group | Groupe Pompidou  
المجلس الأوروبي  
Council of Europe | Conseil de l'Europe  
Strasbourg Cedex F-67075

الهاتف: +33 (0)3 88 41 29 87  
Email: [pompidou.group@coe.int](mailto:pompidou.group@coe.int)  
[www.coe.int/pompidou](http://www.coe.int/pompidou)

أكتوبر 2016



Pompidou Group  
Groupe Pompidou

COUNCIL OF EUROPE



CONSEIL DE L'EUROPE